

لسان العرب

(خطف) الخَطْفُ الاسْتِلابُ وقيل الخَطْفُ الأَخْذُ في سُرْعَةٍ واسْتِلابٍ خَطْفَهُ بالكسر يَخْطِفُهُ خَطْفًا بالفتح وهي اللغة الجيدة وفيه لغة أُخرى حكاها الأَخْفَشُ خَطَفَ بالفتح يَخْطِفُ بالكسر وهي قليلة رَدِيئة لا تكاد تعرف اجْتَذَبَهُ بِسُرْعَةٍ وقرأ بها يونس في قوله تعالى يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ وَأَكْثَرَ الْقُرْآنِ قَرَأُوا يَخْطِفُ مِنْ خَطْفِ يَخْطِفُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَهِيَ الْقِرَاءَةُ الْجَيِّدَةُ وَرُوِيَ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ بِكسر الخاء وتشديد الطاء مع الكسر وقرأها يَخْطِفُ بفتح الخاء وكسر الطاء وتشديدها فمن قرأ يَخْطِفُ فالأصل يَخْطِفُ فَأُدْغِمَتِ التاءُ فِي الطاءِ وَأُلْقِيَتْ فَتْحَةُ التاءِ عَلَى الخاءِ وَمِنْ قَرَأَ يَخْطِفُ كَسَرَ الخاءِ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ الطاءِ قَالَ وَهَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الْكُسْرُ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ههنا خطأ وإنه يلزم من قال هذا أن يقول فِي يَعْضُ وَيَعْضُ فِي يَمْدُ وَيَمْدُ وَقَالَ الزَّجَّاجُ هَذِهِ الْعِلَّةُ غَيْرُ لَازِمَةٍ لِأَنَّهُ لَوْ كَسَرَ يَعْضُ وَيَمْدُ لَلتَّيْسِ مَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ وَيَفْعَلُ بِمَا أَصْلُهُ يَفْعَلُ قَالَ وَيَخْتَفِ لَيْسَ أَصْلُهُ غَيْرَهَا وَلَا يَكُونُ مَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ وَمَرَّةً عَلَى يَفْعَلُ فَكَسَرَ لِلتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ مُلْتَبَسٍ التَّهْذِيبُ قَالَ خَطَفَ يَخْطِفُ وَخَطَفَ يَخْطِفُ لِغَتَانِ شَمْرِ الخَطْفِ سُرْعَةً أَخَذَ الشَّيْءَ وَمَرَّ يَخْطِفُ خَطْفًا مَنكَرًا أَيْ مَرًّا سَرِيعًا وَأَخْطَفَهُ وَخَطَفَهُ بِمَعْنَى وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ فِيهِ وَيَتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ ثاقِبٌ وَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ إِلَّا مَنْ خَطَفَ الخَطْفَةَ بِالتَّشْدِيدِ وَهِيَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فَإِنْ أَصْلُهُ اخْتَفَفَ فَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الطَّاءِ وَأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الخاءِ فَسَقَطَ الْأَلْفُ وَقُرِئَ خَطَفَ بِكسر الخاءِ وَالطَّاءِ عَلَى إِتْبَاعِ كسرة الخاءِ كسرة الطَّاءِ وَهُوَ ضَعِيفٌ جَدًّا قَالَ سِيبَوِيهٌ خَطَفَهُ وَأَخْطَفَهُ كَمَا قَالُوا نَزَعَهُ وَأَنْتَزَعَهُ وَرَجُلٌ خَيْطَفٌ خَاطِفٌ وَبَارِزٌ مَخْطَفٌ يَخْطِفُ الصَّيْدَ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُجْتَنِّمَةِ وَالخَطْفَةِ وَهِيَ مَا اخْتَفَى الذَّنْبُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ وَهِيَ حَيَّةٌ مِنْ يَدِ وَرَجُلٍ أَوْ اخْتَفَى الْكَلْبُ مِنْ أَعْضَاءِ حَيَّوَانِ الصَّيْدِ مِنْ لَحْمٍ أَوْ غَيْرِهِ وَالصَّيْدُ حَيٌّ لِأَنَّ كُلَّ مَا أُبِينَ مِنْ حَيٍّ فَهُوَ مَيِّتٌ وَالْمَرَادُ مَا يُقْطَعُ مِنْ أَعْضَاءِ الشَّاةِ قَالَ وَكُلُّ مَا أُبِينَ مِنَ الْحَيَّوَانِ وَهُوَ حَيٌّ مِنْ لَحْمٍ أَوْ شَحْمٍ فَهُوَ مَيِّتٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهُ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ رَأَى النَّاسَ يَجْبُونَ أَسْنِمَةَ الْإِبِلِ وَاللَّيَاتِ الْغَنَمِ وَيَأْكُلُونَهَا وَالخَطْفَةُ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ فَسُمِّيَ بِهَا الْعُضْوُ الْمَخْطَفُ وَفِي حَدِيثِ الرِّضَاعَةِ لَا تُحَرِّمُ الخَطْفَةَ

والخَطَفَانِ أَي الرُّضْعَةُ القليلة يأخذها الصبي من الثدي بسرعة وسيفُ مِخْطَافٍ
يَخْطَفُ البصر بلامٍ معه قال وناطَ بالدِّفِّ حُسَامًا مِخْطَافًا والخاطِيفُ الذئبُ وذئبُ
خاطِيفُ يَخْتَطِفُ الفَرِيسةَ وَيَرْقُ خاطِيفُ لنور الأَبصارِ وخَطِيفَ البرقُ البَصْرُ
وخطافه يَخْطِفُه ذهب به وفي التنزيل العزيز يَكَادُ البرقُ يخطَفُ أَبصارهم وقد قرئ
بالكسر وكذلك الشُّعاعُ والسيفُ وكل جِرْمٍ صَقِيلٍ قال والهِنْدُوانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ
البَصْرَ روى المخزومي عن سفيان عن عمرو قال لم أسمع أحداً ذهب ببصره البرقُ لقول
الله D يَكَادُ البرقُ يخطَفُ أَبصارهم ولم يقل يذهبُ قال والصَّواعِقُ تُحْرِقُ
لقوله D فيصيبُ بها من يشاء وفي الحديث لِيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عن رُفْعِ أَبصارهم
إلى السماء في الصلاة أَو لَتُخْطَفَنَّ أَبصارهم هو من الخَطَفِ استلابُ الشيء وأخذه
بسرعةٍ ومنه حديثُ أحدٍ إن رأيتُمونا تَخْتَطِفُنَا الطيرُ فلا تَيرِحُوا أَي
تَسْتَلِدِينَا وتطير بنا وهو مُبالغة في الهلاكِ وخَطِيفَ الشيطانُ السَّمْعُ واخْتَطَفَه
استترقه وفي التنزيل العزيز إلا مَنْ خَطِيفَ الخَطِفةَ والخَطَّافُ بالفتح الذي في
الحديث هو الشيطان يَخْطَفُ السَّمْعَ يَسْتَرِقُه وهو ما ورد في حديث عليٍّ زَفَقَتُكَ
رِياءً وَسُمُعةً للخَطَّافِ هو بالفتح والتشديد الشيطانُ لآنه يَخْطَفُ السَّمْعَ وقيل هو
بضم الخاء على أنه جمع خاطِيفٍ أو تشبيهاً بالخَطَّافِ وهو الحديدَةُ المُعْوَجَّةُ
كالكَلْبُوبِ يَخْتَطِفُ بها الشيءُ ويجمع على خطاطيفٍ وفي حديث الجن يَخْتَطِفُونَ السَّمْعَ
أَي يَسْتَرِقُونَه وَيَسْتَلِدُونَه والخَيْطَافُ والخَيْطَافِي سُرعة انجذاب السير كأنه
يَخْتَطِفُ في مَشْيِهِ عُنُقَه أَي يجتذبه وجمل خَيْطَافُ أَي سريع المرءُ ويقال
عَنقُ خَيْطَافُ وخَطَّافِي قال جدُّ جرير وعَدْنَقًا بَعْدَ الرَّسِيمِ خَيْطَافًا
والخَطَّافِي سَيِّرَتُهُ ويروى خَطَّافِي وبهذا سُمِّي الخَطَّافِي وهو لقبُ عَوْفِ جَدِّ
جرير بن عطيةَ بن عوف الشاعر وحكى ابن بري عن أبي عبيدة قال الخَطَّافِي جد جرير
واسمه حُذَيْفَةُ بن بَدْرٍ ولُقِّبَ بذلك لقوله يَرِفَعُونَ بالليلِ إذا ما أَسْدَفَا
أَعْنَقَ جِنْدَانٍ وهاماً رُجَّافاً وَعَدْنَقًا بَعْدَ الكَلالِ خَيْطَافًا والجِنْدَانُ
جِنْدَسٌ من الحياتِ إذا مَشَتْ رَفَعَتْ رُؤوسها قال ابن بري ومن مَليحِ شعر الخَطَّافِي عَجَبْتُ
لإِزْرَاءِ العَيْيِّ بِذَفْسِهِ وصَمَّتِ الذي قد كان بالقَوَلِ أَعْلما وفي الصَّمَمِ سَتْرُ
للعَيْيِّ وإنما صَفِيحةٌ لُبِّ المَرءِ أَنْ يَتَكَلَّمَا وقيل هو مأخوذ من الخَطَفِ وهو
الخَلْسُ وجمل خَيْطَافُ سَيِّرُهُ كذلك أَي سريعُ المرءِ وقد خَطِيفَ وخَطِيفُ
ويَخْطَفُ خَطِّفًا والخاطِوفُ شبيهه بالَمِنْجَلِ يُشَدُّ في حِبالِ الصائِدِ يَخْتَطِفُ
الطَبِيَّ والخَطَّافُ حديدة تكون في الرَّحْلِ تُعَلِّقُ منها الأداةُ والعِجْلةُ
والخَطَّافُ حديدة حَجْناءُ تُعْقَلُ بها البَكْرَةُ من جانبيها فيها المَحْوَرُ قال

النابعة خَطاطِيفُ حُجْنُ في حِبالٍ مَتِينَةٍ تُمَدُّ بِهَا أَيْدِي إِيكَ نَوَازِعُ وَكَلِّ حديدَةٍ حَجْناءُ خُطَّافُ الأَصمعي الخُطَّافُ هو الذي يَجْرِي في البكرة إذا كان من حديد فإذا كان من خشب فهو القَعْوُ وإنما قيل لَخُطَّافِ البكرة خُطَّافُ لِحَجْنِهِ فيها وَمَخالِيبُ السَّباعِ خَطاطِيفُها وفي حديث القيامة .

(* قوله « حديث القيامة » هو لفظ النهاية أيضا وبها مشها صوابه حديث الصراط) فيه خَطاطِيفُ وكلالِيبُ وخَطاطِيفُ الأَسَدِ بَرائِثُهُ شَبِهتْ بالحديدة لِحُجْنَتِها قال أَبو زُبَيدٍ الطائي يصف الأسد إذا عُلِقَتْ قِرْناءُ خَطاطِيفُ كَفَّيهِ رَأى الموتَ رَأْيَ العَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَ إنما قال رَأْيَ العَيْنِ أَوِ بالعَيْنِ نَ .

(* قوله « أَوِ بالعَيْنين » يشير إلى انه يروى أيضا رَأى الموتَ بالعَيْنين إلخ وهو كذلك في الصحاح) .

توكيدا لأنَّ الموتَ لا يُرى بالعين لما قال أَسْوَدَ أَحْمَرَ وكان السوادُ والحُمْرةُ لَوَ نَينَ وكان اللَّوْنُ مما يُحسُّ بالعين جُعِلَ الموتُ كَأَنه مَرئيٌّ بالعين فتَفَهَّمَهُ والخُطَّافُ سَمَةٌ على شَكْلِ خُطَّافِ البكرة قال يقال لِسَمَةٍ يُوسَمُ بِها البَعيرُ كَأَنها خُطَّافُ البكرة خُطَّافُ أَيْضاً وَبَعيرُ مَخْطُوفُ إذا كان به هذه السَّمَةٌ والخُطَّافُ طائر ابن سيده والخُطَّافُ العُصفورُ الأَسودُ وهو الذي تَدْعُوهُ العامَّةُ عُصفورَ الجنةِ وجمعه خَطاطِيفُ وفي حديث ابن مسعود لأنَّ أَوَّكُونَ نَفَضَتْ يَدَيَّ من قبورِ بَنِيَّ أَحَبُّ إِلَيَّ من أَن يَقَعَ من بَيْضِ الخُطَّافِ فينذُكَسِرُ قال ابن الأثير الخُطَّافُ الطائر المعروف قال ذلك شفقةً ورحمةً

والخُطَّافُ الرجلُ اللَّصُّ الفاسِقُ قال أبو النجم واسْتَصْحَبُوا كلَّ عَمٍّ أُمِّيٍّ من كلِّ خُطَّافٍ وَأَعْرَابِيٍّ وأما قول تلك المرأة لجرير يا ابن خُطَّافِ فإنما قالت له هازئةً به وهي الخَطاطِيفُ والخُطَّافُ والخُطَّافُ الضَّمْرُ وخِيفَةٌ لحمُ الجَنْبِ وإخْطافُ الحَشَى انْطِواؤُهُ وفَرَسُ مُخْطَفُ الحَشَى يضم الميم وفتح الطاء إذا كان لاحقاً ما خَلَفَ المَحْزَمِ من بَطْنِهِ ورجلُ مُخْطَفُ ومَخْطُوفُ وأَخْطَفَ الرجلُ مَرَضَ يَسِيرًا ثم بَرَأَ سَرِيعًا أَوْ صَفْوَانٍ يقال أَخْطَفَتْهُ الحُمَّى أَي أَقْلَعَتْهُ عنه وما من مَرَضٍ إِلا وله خُطْفُ أَي يُبْدِرُ أَمنه قال وما الدَّهْرُ إِلا صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ فَمُخْطِفةٌ تُنْمِي ومُقْعِصةٌ تُصْمِي والعرب تقول للذئبِ خاطِفٌ وهي الخَواطِفُ وخَطافٍ وكَسابٍ من أسماء كلاب الصيد ويقال للصِّبِيِّ الذي يَدْعُرُ نَفْسَهُ على الشيء فيخْتَلِسُهُ خُطَّافُ أَوْ الخَطَّابِ خَطِفاتِ السفينةُ وخَطِفاتِ أَي سارتُ يقال خَطِفاتِ اليومَ من عُمانِ أَي سارتُ ويقال أَخْطَفَ لي من حَدِيثِهِ شَيْئًا ثم سكت وهو الرجل يأخُذُ في الحديث ثم يَبْدُو له فيقطع حديثه وهو الإخْطافُ والخياطِفُ المَهْاوي

واحدھا خَيْطَافٌ قال الفرزدق وقد رُمّتْ أَمْرًا يا مُعَاوِيَةَ دُونَهُ خَيْطَافٌ
عَلَّوْزٍ صِعَابٌ مَرَاتِيَهُ° وَالخُطْفُ وَالخُطَّافُ جَمِيعًا مثل الجُنون قال أُسامةُ
الهُذَلِيّ فجاء وقد أَوْجَت° من المَوْتِ نَفْسُهُ به خُطْفٌ قد حَذَّرَتْهُ المقَاعِدُ
ويروى خُطَّافٌ فَإِما أَن يكون جَمعًا كضُرْبٍ وإِما أَن يكون واحدًا والإِخْطافُ أَن
تَرْمِي الرَّمِيَّةَ فتُخَطِّي قَريبًا يقال منه رَمَى الرَّمِيَّةَ فَأَخْطَفَها أَي
أَخْطَأَها وَأَنشد أَيْضًا فَمُخْطِفةٌ تُذَمِّي ومُقْعِصةٌ تُصَمِّي وقال العُمانيُّ
فانْقَصَّ قد فاتَ العُيُونِ الطُّرُّ فَإِذا أَصابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا ابن بزج
خَطَفَتُ الشَّيْءَ أَخَذَتْهُ وَأَخْطَفَتْهُ أَخْطَأَتْهُ وَأَنشد الهذلي تَنَاوَلُ أَطْرَافَ
القِرانِ وَعَيَّنْها كَعَيَّنَ الحُبَّارِ أَخْطَفَتْها الأَجادِلُ والإِخْطافُ في الخيل ضدُّ
الانْتِفاخ وهو عَيب في الخيل وقال أبو الهيثم الإِخْطافُ سر الخيل وهو صغر الجوف .
(* قوله « سر الخيل وهو إلخ » كذا بالأصل ونقل شارح القاموس ما قبله حرفًا فحرفًا
وتصرف في هذا فقال والاختلاف في الخيل صغر الجوف إلخ) وَأَنشد لا دَنانُ فيه ولا إِخْطافُ
والدَنانُ قِصَرُ العنق وتطامنُ المُقَدِّم وقوله تَعَرَّضَنَ مَرَمَى الصَّيْدِ ثم
رَمَيْدَنًا من الذَّبَلِ لا بالطَّائِشاتِ الخَواطِفِ إِنما هو على إرادة المُخْطِفاتِ
ولكنه على حذف الزائد والخَطِيفةُ دَقِيقٌ يُذَرُّ على لبن ثم يُطَبِّخُ فيلَاعِقُ قال
ابن الأَعرابي هو الحَيدُ ولاء وفي حديث علي فإذا به بين يديه صَحْفَةٌ فيها خَطِيفةٌ
وملأَ بِنَةَ الخَطِيفةُ لبِن يُطَبِّخُ بدقيق ويُخْتَطَفُ بالمَلِاقِ بسُرعة وفي حديث أَنس
أَنه كان عند أُمِّ سُلَيمِ شَعيرَ فَجَشَّ شَتَّهُ وعَمِلت للنبي صلى اللّٰه عليه وسلم خَطِيفةٌ
فأَرسَلتني أَدْعُوهُ قال أبو منصور الخَطِيفةُ عند العرب أَن تُوْخَذَ لِبَينةٍ فتَسَخَّنَ ثم
يُذَرُّ عليها دَقِيقَةٌ ثم تُطَبِّخُ فيلَاعِقُها الناسُ ويختطفوها في سرعة ودخل قوم على
عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم عيد وعنده الكَيدُ ولاء فقالوا يا أَمير المؤمنين
أَيَومُ عَيدِ وخَطِيفةٌ ؟ فقال كُلُّوا ما حَضَرَ واشكُروا الرزَّاقَ وخاطِفُ طِلاّهِ طائر
قال الكميت بن زيد ورَيِّطَةٌ فِتيانٍ كخاطِفِ طِلاّهِ جَعَلَتْ لَهم مَنها خِباءٌ
مُمدِّدًا قال ابن سَلَمَةَ هو طائر يقال له الرِّفْرَاقُ إِذا رَأى طِلاّهُ في الماء أَقبل
إليه ليَخْطِفَ به بحسَبِه صَيْدًا واللّٰه أَعلم